

أسرار العربية

أراد بمنتح فأشبع الفتحة فنشأت الألف وكما قال الآخر في إشباع الكسرة - من البسيط - .
(تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفى الدراهم تنقاد الصياريف ...) أراد الصيارف
فأشبع الكسرة فنشأت الياء والشواهد على إشباع الضمة والفتحة والكسرة كثيرة جدا وهذا
القول ضعيف لأن إشباع الحركات إنما يكون في ضرورة الشعر كهذه الأبيات وأما في حالة
الاختيار فلا يجوز ذلك بالإجماع فلما جاز ههنا في حالة الاختيار أن تقول هذا أبوه ورأيت
أباه ومررت بأبيه دل على أن هذه الحروف ما نشأت عن إشباع الحركات وقد يحكى عن بعض
العرب أنهم يقولون هذا أبك و رأيت أبك ومررت بأبك من غير واو ولا ألف ولا ياء ويحكى عن
بعض العرب أنهم يقولون هذا أباك ورأيت أباك ومررت